بيع مجلة سوبرمان عمرها عشرات السنوات في أمريكا بملايين الدولارات



أصبحت نسخة من أول عدد خاص ببطل الخرافات "سوبرمان"، اكتشفت العام الماضي في منزل بولاية كاليفورنيا، أغلى كتاب كوميدي يباع على الإطلاق.

وحققت النسخة مبلغا قياسيا بلغ 9.12 مليون دولار في مزاد علني نظمته دار "هيريتاج أوكشنز" (Heritage Auctions) يوم الخميس.

وكان ثلاثة إخوة من شمال كاليفورنيا قد عثروا على العدد الأول من مجلة "Superman #1 (1939)" أثناء تفريغ علية والدتهم بعد وفاتها. وقد ظل الكتاب المصور، الذي كان سعره الأصلي 10 سنتات، محفوظا داخل صندوق كرتوني، محميا فقط بطبقة من الصحف القديمة.

ورغم بساطة طريقة الحفظ، اتضح أن الحالة الفيزيائية للعدد ممتازة لدرجة أنه حصل على أعلى تقييم في التاريخ من قبل خبراء الدار، ليصنف كـ"أفضل نسخة محفوظة على الإطلاق" من هذا الإصدار التاريخي.

ووفقا لبيان صحفي صادر عن دار المزادات قبل البيع، فقد عثر الإخوة الثلاثة الذين لم تكشف هوياتهم، على مجموعة من الكتب المصورة القديمة خلال العطلة الماضية، بينما كانوا يفرغون ممتلكات والدتهم. وكانت والدتهم دائما تخبرهم بأن لديها مجموعة نادرة ذات قيمة، لكنهم لم يروا هذه الإصدارات الثمينة بأعينهم من قبل.

وفي أعالي العلية، اكتشفوا خمسة أعداد مبكرة من مجلة "Comics Action" – التي قدمت سوبرمان للعالم لأول مرة عام 1938 – لكن العدد الأغلى كان "Superman #1"، الذي صدر عام 1939، وهو أول عدد يحمل اسم "سوبرمان" في عنوانه الخاص، بعد أن تحولت دار النشر "ناشيونال ألَيد ببليكيشنز" إلى "ديتيكتيف كوميكس، إنك." المعروفة اليوم باسم DC.

وقد اشترت المالكة الراحلة هذه الكتب المصورة مع شقيقها في الفترة بين الكساد الكبير والحرب العالمية الثانية، وقرّر الاثنان لاحقًا أن يورّثاها لأبناء شقيقتها، إذ لم يتزوّج الأخ ولم ينجب أطفالًا.

وقال أصغر الإخوة الثلاثة – الذين تتراوح أعمارهم بين الخمسينات والستينات – في تصريح نقلته دار المزادات: "لم يكن الأمر مجرد جمع قطعة تذكارية. بل كان دليلاً على الذاكرة، وعلى الروابط العائلية، وعلى الطرق غير المتوقعة التي يعود بها الماضي إلينا".

وأضاف أن هذه الكتب كانت "ملاذا ثمينا" لهم أثناء نشأتهم في شقة ضيقة بلا رفاهيات، لكنهم "كانوا يمتلكون بعضهم البعض، وشغفهم المشترك بالكتب المصورة".

وأوضح أن الصندوق كان مخفيًا في "زاوية نائية من العلية"، مضيفا: "مع مرور السنين، جلبت الحياة سلسلة من الخسائر والتغييرات. وطغت متطلبات الحياة اليومية، فنسي الصندوق الذي كان قد وضع جانبا بعناية ونية... حتى عيد الميلاد الماضي".

وأشارت دار "هيريتاج" إلى أن ما رفع قيمة هذا العدد ليس فقط حالته الاستثنائية، بل أيضا كونه جزءا من الطبعة الأولى التي طبعت منها نصف مليون نسخة من مجلة "Superman #1".

من جانبه، قال لون ألين، نائب رئيس دار هيريتاج للمزادات، بعد إتمام البيع: "أنا مبتهج بالنتيجة. (سوبرمان رقم 1) هو محطة بارزة في تاريخ الثقافة الشعبية، وهذه النسخة ليست في حالة غير مسبوقة

فحسب، بل تحمل خلفها قصة تشبه أفلام هوليوود. سعيد لأن السعر عكس هذه القيمة، وممتن لأننا كنا محل ثقة لعرض هذا الكتاب الأيقوني".

يذكر أن الرقم القياسي السابق كان من نصيب نسخة من "Comics Action رقم 1"، التي قدّمت سوبرمان لأول مرة عام 1938، والتي بيعت من قبل الدار ذاتها مقابل 6 ملايين دولار العام الماضي. وقبل ذلك، بيع عدد آخر من "Superman #1" في صفقة خاصة عام 2022 مقابل 5.3 مليون دولار.

ومنذ ظهوره الأول، أصبح سوبرمان أحد أكثر الشخصيات شهرة وثباتا في الثقافة الأمريكية، لينتج عنه أفلام سينمائية ناجحة، وكتب، وألعاب، وحتى علكة بنكهته!